

انفا وليس في قصة يوسف نص على نيب وانما ابنه ابي وذهب معا صبا وقد حكا
عليه وقيل انما قال الله عليه خروجه عن قومه فاراد من تزول العذاب وقيل ان
وغيرهم العذاب ثم عفا الله عنهم قال والله لا الفاهم وجهه كتاب ابي وقيل ان
يقولون من كذب حان ذلك وقيل ضعف عن حمل عبا الرسالة وقد تقدم الكلام
انه لم يكن لهم وهذا كله ليس فيه نص على عصية الاعلى قول رب عوف وقوله ابو ال
الغلام المشغون قال المشغون ساعد وانما قوله اي كس من الظالمين فالظلم وضع
الشيء غير موضعه فهذا اعتراف منه عند بعضهم بدينه فاما ان يكون له وجه
عن قومه بغير اذن ربه او لضعفه عما حمله اولد عليه بالعذاب على قومه وقد
لوح بهلاك قومه فلم يواخذة قال الواسطي في معناه تره عن الظلم واصاب الظلم
الى نفسه اعترافا واستحقاقا ومثل هذا قوله آدم وحوا رب اظلم انفسا اذ كانا
في وضعهما غير الموضع الذي اترافيه واخر اجهما من الجنة واتراهما الى الارض **واما**
قصة داود عليه السلام فلا يجب ان يكتف الى ما سطره فيها الاخبار تون عن اهل الاخبار
الذين يولوا وغيره او نقله بعض المفسرين لم يصر الله على شيء من ذلك والاول
اي حريته صحيح والنص الله عليه قوله وطن داود انما فتناه الى قوله وحسن
وقوله فيه اواب فبعي فتناه اي اخبرناه واواب قال قتادة مطيع وهذا القصة
اول قال رب عباين وان شعروا ما زاد داود على ان قال الرجل ترك عن ايمانك
واكلينا فعباه الله على ذلك وبه عليه وانكر عليه سعله بالذي اراه هذا الذي

عنه

التر

يبيعان يقول عليه من امن وقد قيل حطها على خطيئة وقيل ان احب بقلبه ان
تشهد وحده الذي قد يدي ان ذنبه الذي استغفر منه قوله لاجل الحصين لانه لما
ظلمه بقول خصمه وقيل لا احبته على نصيبه وطن من الفسنة ما سطره من الملك
والذي والى نفي ما اضيف في الاخبار الى داود من ذلك ذهب احمد بن نصر ولو
تمام وغيرهما من المحققين قال الداودي ليس في قصة داود ولو را خبر ثبت ولا
يظن بنى حجة تل مسلم وقيل ان الحصين للذين اخضا اليه اطلاق في تعاج عجم
على ظاهر الآية **واما قصة يوسف** واخوته فليس على يوسف منها تعقب وانما
اخوته فلا يثبت بوجهه فليزم الكلام على تعاقبه وذكر الاشياء وعده في القرآن عند
ذكر الاية قال المفسرون يزيد بن يحيى بن ابي الاشياط وقد قيل انهم كانوا حين
تعاقبوا يوسف ما فعلوه مع عاز الانسان ولهذا لم يبره ولا يوسف حين اجعلوا به
وقيل قالوا ارسله معنا عند الترع وتلعب وان شئت لم سعة فبعد هذا ان تعلم
واما قول الله تعالى فيه ولقد هممت به وهم بها لولا ان راى برهان ربى فعجل يذهب
كثير من الفقهاء والحديث ان هم النفس لا يواخذ به وليست سنة لوله عليه السلام
عن ابيه اذ امم عدي حنة فلم يعلمها كبت له حنة واذا هم سنة فلم يعلمها كبت له
حنة ولا عصية في همداه وانما على ارض المحققين من الفقهاء والمكلمين فان الهم
اذا وطئ على النفس سنية وانما ما لم توطئ على النفس من همداه وحواطها فهو
المعصية وهذا هو الحق فيكون ان شاء الله هم يوسف من همداه يكون قولوا ما يريد

منه